

محاولات أخرى:

ونجد أيضاً بعض الشعراء الآخرين في العصر العباسي الذين كانت لهم محاولات للخروج على الأوزان الخليلية واختراع أوزان جديدة كما فعل رزبن مولى طيفورر الحميري حيث يخرج الكثير من شعره عن العروض التقليدي ولذلك قيل له (رزبن العروضي)، فمن ذلك أبيات من قصيدة في مدح الحسن بن سهل وهي على عروض جديد حقاً لا يدخل ضمن دوائر الخليل الخمس ولا يلتزم بقافية موحدة، فيقول: (١)

قربوا جمالهم للرحيل غداة أحببتك الأقربون

خلفوكم ثم مضوا مدلجين منفرداً بهمك ما ودعوك

التجديد في القوافي:

وعلى نحو ما كان للشعراء محاولات للتجديد في الأوزان، كانت لهم محاولات أيضاً في تجديد القوافي، وتعددت مظاهر هذا التجديد، ومن ذلك خروج بعض الشعراء على نظام القافية الموحدة، فظهر لون من الشعر يسمى (المزدوج) وهو يتألف من شطرين لكل منهما قافية خاصة. مثل الأرجوزة المنسوبة للوليد بن زيد التي يقول في مطلعها: (٢)

الحمد لله ولي الحمد أحمده في يسرنا والجهد

وقد راج (المزدوج) رواجاً كبيراً في الشعر التعليمي والقصصي، ومن أمثلته مزدوجة أبي العتاهية التي سماها (ذات الأمثال) وهي تتألف من أربعة آلاف بيت، وفيها يقول:

حسبك مما تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت

هي المقادير فلمني أو فذر إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

(١) معجم الأدباء ١٥، ٢٦٥

(٢) الأغاني ٧ / ٥٧.